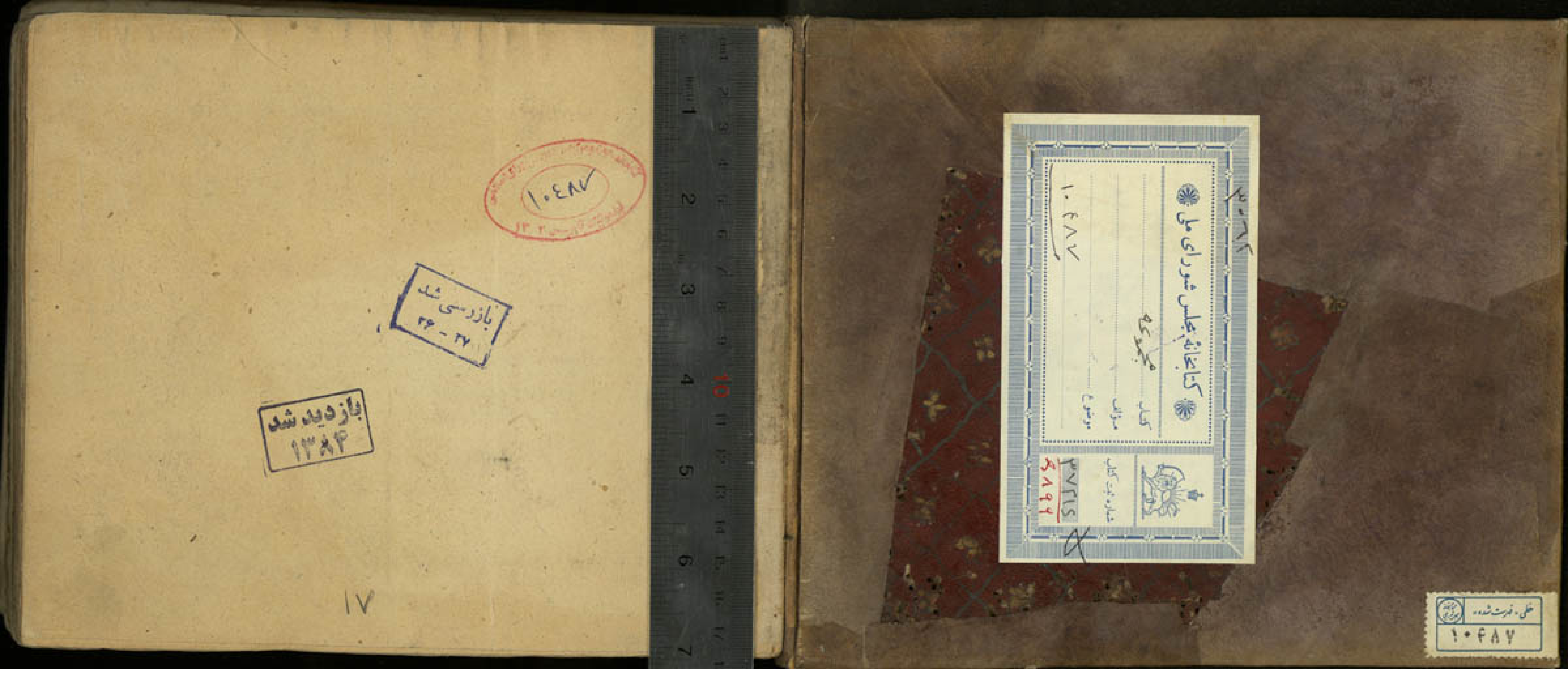



۱۰۴۸۷
بازرسی شد
۲۷ - ۲۶
بازدید شد
۱۳۸۴
۱۷
کتابخانهٔ مجلس شورای ملی
کتاب مجموعه
مؤلف
موضوع
۱۰۴۸۷
۳۷۲۱۵
خطی ـ فهرست شده
۱۰۴۸۷



فما الناس من غير شك فان فلما ترادفت نتايج الالقاء وانتزع منها البصيرة بمجال
العطاء تلقيها الحقيق ونسج عليها حلة الجمع والتفريق نسجا بديعا لن يفقد تعريبه وتعديله
منتهيا الى اقصى المنال سبيله معتليا الى ذرى التحقيق تقطيعه وتوصيله مستقصى
عن ناصع الكشف برهانه ودليله مستعصى على سقيم الذوق اجماله وتفصيله ثم اورد
منجمها ورتب معربها ومعجمها فى الاعلام المشحونة بابدع النظام وجعلها ذريعة
الطلاب وسميرة اولى الالباب عابدى الرجاء مرفوعة الى الكريم باخلص الدعاء ولسان
يلح فى طلب الصون ويطلب عند تعارض الاهواء وتنازع الشبه وتصادم الآراء العون
والمعقول فى كل ما قل وجل وسلم واعتل على عميم رحمته وجسيم منته انه جدير باجابة
السؤال وافاضة النوال والحمد بازاء سوابغ نعمه كما سبق معاد والصلوة على عبده الاخلص
فى كل آن مزيدة على المعتاد وهذه فاتحة الاعلام انما نفحة من العلام فى شهود مبنا
الحقايق والاحكام اعلم ان الحق من حيث الجمع الاحاطى والاطلاق الذاتى لا يتعين بشعبه
حكم ما ايجابا او سلبا اطلاقا وتقييدا وحدة وكثرة الا لضرورة البيان والتفهيم وكما الذى
يستلزم الغنى المطلق بشهوده فى الازل كل ما هو بصدد التفصيل الى الابد من هذا الوجه
نفس وجوده البحت ووجوده عين كماله المطلق المحقق ومن حيث تجليه الازلى بتعين
تعينه السرمدى تجل علمى سواء بنفس علمه بنفسه فالتجلى اللازم لعين الازل الغير
المنفصل عنه لما تعلقت بالبداء الذى ظهر به الوجود وتنزل نجوم مراتب التفصيل ومراتب
التركيب والتحليل علا الى حضرة منال العقل وفوقه وكانت حركته الاحاطية علمية حركة

الالف المیل الایمن فتحقق به حالة اذ عالم الرفع بسعة مخصوصة لاقوابین ودنی الحد
منال الحس ودونه وكانت الحركة الاحاطية دنية كحركة الالف المیل الایسر فتحقق به اذا
عالم الخفض فی حضرة الایان والاین وانطلق وعم فوقع موقع التمانع والاستواء كالالف
للسواء فظهر بالاثابات الثلاث كالكاف فقبل الاعتماد ككنها كالمضمرات ولم يقبله سدًا
وجودية كالمظهرات فان عصم هنا الاسم الاعلى عن التنكير فتخصصه يطالب بالشواهد والا
فموطنه الاشتباه فيانف الشهرة لحق المرتبة فلا يظهر على غيبه احدًا الا من ارتضاه لحكمة
وحظ ومصلحة ومن هنا تبينت صحة الدعوى عن سقمها والحمد لله حق :: وهو يقول
الحق وهو يهدي السبيل علم شهود قسم الايام فی متا الدهر وكشف ما الابناء
منه فی لمح البصر الدوام المطلق المعبر عنه بالسرمد بنسبة امتداده الانهاية من
الطرفين ازل وابد وبنسبته الى باطن يقوم بالحقايق الامكانية من الازل الى الابد دهر
وبنسبته الى المتحركات الخلقية مقادير آنية ونقوش زمانية وبنسبته الى المقادير
المتفاوتة كيوم الجزاء الذی یعرج فيه الملائكة والروح المنفوحة فی الصور المسواه
الى منتهی معارجها بانقراض دور العشر الاصول الجوهرية والعرضية فی الخمس الاصول من الغيب
والحس المطلقين والمضافين والجمع فی النشاة المخصوصة ولذلك كان مقداره بنسبة
ضرب العشرة فی الخمسة خمسين الف سنة كمقدار امتداد يوم التقدير قال صلى الله عليه
وسلم ان الله قدر مقادير الخلايق قبل ان يخلقهم بخمسين الف سنة وكايام الرب
التی كل يوم منها كالف سنة مما تعدون وذلك مقدار امتداد دولة كل اصل من الامهات

الاول

الاول السبع فی الظهور الحكم المستقل فی كل مجلى من المجالی السبع السماوية التی تبدوا
بانقراض دولتها دولة والنشاة الاخرى وكيوم الجمع الذی هو مشرق شمس الكشف
الاجلی فی الصورة المثلثية الواصلة فی البينونة المكرمة بين قدم الصدق وقدم الجبار
وهو وقت استيعاب الواحد الفرد جوامع كمالات الآحاد فی حيطة كماله الجمعی التی حاق
وسطها مبداء ما لآدم من الجمعية الالهية والامكانية وقت السجود وما لنوح
وقت النجاة من الطوفان وما للخليل فی وقاية البرد والسلام عند القايه فی النار
وما لموسى عند تشريف المكالمة وما لعيسى فی ولاية النفخ والاحياء وما لداود وسليمان
عند تاويب الجبال وتسخير الرياح وما ليونس اذ نادى باللسان الفهوانی فی الظلمات
وما للكل اذ شان مما يرجع به الى قدم الصدق او الى قدم الجبار وما للقلب كل نبی من التجلی
العام فيما فی العالم دقيق ولاجليل الا وله من ذلك الوسط ذات وصفة وحقيقة وكايام
التكوير التی ستة من اسبوعها ظروف تكوين الاصول الجمة ويوم منها للابد وهو ظرف
استحالاتها كونًا وفسادًا وكايام السلخ التی سلخ نهار احدها من ليلة خميسها ونهار
اثنينها من ليلة جمعيها ونهار ثلاثها من ليلة سبتها ونهار اربعها من ليلة احدها
ونهار خميسها من ليلة اثنينها ونهار جمعتها من ليلة ثلاثها ونهار سبتها من ليلة
اربعائها وكايام الغشاء والايلاج التی يتجلى الحق فی كل يوم منها فی شان وذلك متداول
استداد محض لكل فرد من السبع السماوية السيارة التی عليها مدار دولة ظهورات الامهات
الاول فی كل اسبوع من الساعات وكشف هذا التلويح من معنی يولج الليل فی النهار

ويولج النهار في الليل حظ المستبصر الخبير ان تدبروا معن فاذا تحقق صاحب الوقت في
الوسط المكرم مستوى تجلى الجلالة موقع تمانع الاسماء الكلية وجد دهرا بلا ان ووجد
بلا امكان وحصولا بلا امكان وكثرة بلا عدد واحادا بلا انقسام وتبعالى لا اسوى ولاية
الجمع المتمحض من حيث انه غير منصوب بالحروف غير منطلق باللفظ غير محدد بالشخص غير
موصوف بالسمة غير مصبوغ باللون محجوب عن حيز كل متوهم مستبين غير مشهود وهنا
يقوم الواحد الفرد حاصر المنافي الآحاد وهو في مقعد صدق الجمع لا تنقضي مدته ابد
الآباد فافهم وامعن في فتح هذه الاغلاق تعز بمعرفة احاطة لمح البصر على شهود ما شذ
للذاهب الوثاق وما كشف اللاديب بتحليل عقده وفتح الاطلاق السر الوجودي المتنزل
من الحضرات المطلقة الى انهى الغايات لئن وقع بين مصادمة الاسماء المتقابلة المتجلية
عليه وتوجهت اليه ربوبية اسم له ولاية التصريف فيه وافتضى حفظه عن المكملات
العايقة في ساير مراتب تنزلاته وتحولاته فان لم تصادم منها غلبة اسم آخر مناف لحاقها
تقتضيه تنزل السر الوجودي تنزلا وحدانيا لا يقدح فيه تلبسه باحكام المراتب المقيدة
ولا تعوقه العوارض الامكانية من نحو المالوفات الطبيعية والمشهودات الروحانية
تنزلا مرقيا فيتهيأ له في مراتب تنزله وترقيه اسباب وموجبات تقتضي بقاؤه على الصفاء
الاصلي والجوهر الذاتي والميل الى محل سراجه واطلاقه حتى انه شم نسمة جذبة من
افاق محتده المقدس تهيأ له العود اليه في سواء السبيل بسرعة من غير اصغاء الى شئ
من المشهودات الخلقية ولا افتقر في حل عقد العوارض المقيدة الى مزيد تعمل في المجاهدة

بل ان تادب في غمرات الحصر بادب روحاني تحرق له فطرته وتزكت عن درن الخلطات
الامكانية فطرته وان صادمتها غلبة المنافي اورثت في كل مصادمة عايقا يحجبه عن
ملاحظة اصله ويطبعه على رغم المالوفات الدنية ويوقعه في شرك الاماني الشهوية فيتنافس
في مهوات الجبلة البشرية ما به سداد حاله في جمعية الكمالات المحبوبة وينطمس سراج
ذاته باستمرار تنازع الارباب عليه واستيلاء مزاحمتها فيه حتى ينقلب برهة من الزمان في
موجبات الحصر والتعويق فيستمر عليه تضاعف الذهول والعزة فلم يدر ما بملاقيه من
شواهد التوحيد التي معرفتها اكتفاهى الطريق الموصل الى المقصد الاقصى الذي هو تحقيق
احاطة الذات التي لا يصح مع وجودها كون الاغيار فان انقدح له من زياد الايمان بالتزام
الادب المشروع نور الانتباه واشتعل بذلك مصباح البصيرة واعمل النظر في اخراج الاضغان
النفسانية وردع الطبيعة المرسلة في الشهوات عن لبس الرعونة ورفض كل ما يضيف الى
فاعل معتل ورجع عن كل ما صدق عليه وصف الحدوث الى مقصد تنزه عن ذلك التعدد
لقبول ما لا بد منه في مناهج الارتقاء وساعده اجتماع المعدات من كل وجه يتولد من مشيمة
الطبيعة التي تلتبس بمقتضياتها في مراتب النزول بوجدان يشعر بتخليصه عن علل الزيغ
والالتفات الى مطلوب خارج عن ذاته وفي هيئة وسطية سوية تحادي احدية جمع الوجود
فيتجلى اذ ذاك له الاسم الذي به يدور على تسويته فلك الاسماء المتجلية ظهورا فيكشف
عنه اثر المنافي وشوايب غشيان الدخل فيرفعه الى غاية تجمع له اشتات مراتب الغيوب
في عين الجمع بشرط الوجود ثم الى الحقيقة لا ينقسم في وحدة لا يرى في كثرة لا تتعدد في عدد

لايتناهى ثم يعود بعد ذلك الى محل التدبير يرفع ويخفض وهو مرفوع محفوض بالاجمال و الله الحمد على ما انعم واتم علم شهود الولاية الكبرى فى محل الصدارة العلية وما اخذ النظم والترتيب للتجلى الاسماء الجمعى احديه حقيقية تجمع شمل كثرته النسبية وللاعيان والماهيات الامكانية الثابتة فى عرصة العلم الالهى احدية نسبية تجمع شمل كثرتها الحقيقية فحيث قابلت احدية التجلى احدية الاعيان وكثرته كثرتها وصح بحكم النكاح الاصلى المعنوى بينهما الفعل والانفعال صح للاعيان فى هذا التجلى العام صورة وجودية عامة وللتجلى من الاعيان ظهور عام وقام من احدية التجلى لاحدية الاعيان روح كلى مدبر لتلك الصورة الكلية العامة التى هى مظهر الاعتدال الشامل الناتج من التركيب العام الكلى الحاصل عن النكاح الاول واستمر الظهور فى المظهر الانسانى الى ان ينتهى الى آخر مظهر تنتقل ولاية التدبير بذهابه الى النشأة الاخرى متحولا فى التدبير الناتج من الولاية المطلقة التى هى لوجود العام الذى لم يتقيد بصورة ولا ينحصر فى سريره بل يتلبس فى كل صورة بلبوسها كتحوله بصورة علمه لكل شئ ولذلك قال المحقق الوارث فى اصل الولاية هى الفلك الاقصى من سبح فيه الطلع ومن اطلع علم ومن علم تحول فى صوره ما علم فلما تفرغ الروح الكلى من وجود التجلى فى احسن تقويم واستخلص خلاصة كل شئ وسريرة كل ظل وفرع فى مظهره الذى هو على اعدل ميزان وصار اليه ما يفرع فى المراتب من الاكوان تولى امر التدبير وقام على مقتضى سوق التقدير بشروط الكمال اللايق به فى مركز فلك الولاية الكبرى الذى اتسعت فى الوجود مشاهدها وتصدى لتقرير العادات والجرى عليها فى ملك الاعيان والتحرى فى الاستقصاء وتحرير الوزن ورعاية الاقتصاد

فيما اولى عليه وكشف فصول الاعيان وحدودها كما هى وما ينبغى لها من الفيض الوجودى بحسب الاحوال والمراتب وذلك لتحقيق وفاء الحقوق لكل ذى حق وتصحيح مقاديرها وتمشية احكام القسط والعدل عند تخصيص المدد وتخصيصه فمن تولى وزن الزمان والحال فاخذ من الزمان للحال ومن الحال للزمان يخفض ويرفع واعطى ومنع على بصيرة مصونة عن وصمة الخدوش والشبه المخالة فى منصب ولاية التدبير ومستوى هذا الروح المنبه عليه وسط يواجه الافاق غيبا وشهادة وذلك موقع التولية مطلقا فكل من وقف فيه حق له الامر فمن اعتمد فيه على الاسم الذى هو مستند الولاية الوسطية من حيث ما فى حيطته من الحنان والرحمة ابرز من بطاين اولية السوابق لآخرية اللواحق وباطنية الحقايق لظاهرية الخلايق نشير الصون والعصمة ومرسلات اليمن والبركة وافاض بتوسط مرآته ومحله لكل ما هو يلاقيه بنسبة ما يعيه واستحقاق ما زهى به فرع القيومية واثمر ومن اعتمد فى ذلك الوسط على اسم يغلب ما فيه من السلاطة والقهر انعكس به طلسم التدبير وانخرم وظهر فى الآفاق فى صورة الافراط والتفريط قواصم الغضب وهيجان الفتن وكاد ان يعدم اثر الاستقامة من القواعد الكونية وربما ان يحدث باقتضاء الحكم المذكور اوضاع وهيئات فلكية وعنصرية تعقبها انواء وحوادث فيسرى حكمها فى المكان والمتمكن حتى فيما الذى بزمانى ولامكانى بنسبة واعتبار فتنبعث بادرة الظلم فتظهر آثارها فى النفوس فتنطبع على التهور فى ارتكاب ما لا ينبغى من الرذايل والمنقصة الى ان تهوى طالبة مركز الشقاوة سفلا وهذا معقول معنى كما تكونوا يولى عليكم وهو من المسايل الدورية فالمراد منه ايضا كما

يولى عليكم تكونون علم شهود اللاحقة على الاصول السابقة ومطالعة القيومية الظاهرة
بالعزة والاستطالة لكل شيء في حد ذاته حكم يتميز به عن غيره وذلك حده الذي يجمع عليه
ما له ويمنع عنه ما ليس منه فكل شيء محدود في ثبوته وتحققه منيع فالانسان اذا قويت منعته
بحده الجامع المانع وهو في طلب كامن الغايات الكمالية وتحقيقها على مدرجة الفوز والاصابة
آخذا بين الافراد المحبوبة المقصودة لذواتها منصب الزجاجة مطلقا او في كل عصر ما خوذا
منه ما نسب اليه في الوجود بالمحو المصادف محل النسبة والاضافة تحقق بالمنعة بما يقوم له
من التجلي المنيع وجودا مقام الماخوذ منه محوا وفناء ولذلك يمنع شموخ من بها هذا الشان
ان يؤثر فيه شيء الا باختياره وذلك لمصلحة يقتضيها كمال الحكمة الوجود ويستدعيها
استعداده المستوعب بركة سواجب التكميل بلسان من السنته ونحو ذلك ويتحقق العزة في
اختصاصه بالزجاجة في هذا المنصب الشريف والمشهد الاحاطي الغريب ويظهر الاستطالة
لكونه مهبط عواصف القدور وخاوه ومن هذا الاصل تقريب قوله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا وقد خير بين موته وحياته فمن انصرف من منتهى المرتقى بعد تحققه بهذه
المرتبة والمتعينة الى نفسه والى الكون باقتضاء محل مخالما عليه متحكما فيه بالاستطالة
والقوة وحيد المطلب المشاركة في المنصب استقلالا او نيابة فهو صاحب الوقت عين الزمان
سر القدر ناظم ملك الوجود بالتدبير والا فهو الفرد المضنون به المصون في حجاب العصمة
الملتحف بارديه الصون المجهول المستاتر في غيابة لبس العوايد والرسوم ناظم ملك الوجود
بالخاصية لا بالتدبير وهذا المتصرف المحكم انما يتصرف فيرفع ويخفض بالعلامة لا بالمشية

فان الفعل بالمشية انما يختص بالالهية وهي مع ذلك الاثر في الاستعدادات نفسها قط
بل هي لتعيين المحل المناسب للاستعداد فقط ومن الاسماء التي تستند اليها هذه المكانة اسم
فيه قوة جميع الاسماء ما هو في قوة جميعها وهو الالهية التي تطلبها وتعينها الحقايق الممكنة
التي هي الصور الظاهرة في وجود الحق فالالهية انما يتجلى من حيث ربوبيتها وملكيتها على
مرتبتي المراة والمحل فيقوم بذلك المحل ملاك التدبير على التثليث كمبنى الايجاد ومستنده
وقد اومى المحقق الى ذلك في وسيلة امام اليمين حيث قال ايها الناس انه ثلثة اطباق وهلال
الطبقتين في محاق وشمل الواحد في اشراق ان ربك هو الخلاق والتثليث انما يستلزم
التربيع حكما والتربيع بتضمن كمل العقود اعتبارا ولذلك طابقت عدد هذه الوجوه المعتبرة
مع التثلث عدد اصول القوابل التي يحويها الكتاب المسطور وهي عشر سور تحوي على الآيات
والحروف الذاتيات العاليات والكلمات التامات فمنها سورة الاصل وسورة المحل
وسورة الدهر وسورة الاستواء ولها اصلان ظرفية العماء وهي ظرفية المعاني وظرفية
العرش وهي ظرفية الصور وسورة الاحوال وصورة المقدار وسورة النسب وسورة التوصيل
والاحكام والاشارة والعبارة وسورة الآثار الوجودية وسورة الكاينات الانفعالية وقد لح
موقع كل منها في منبع الوجود اصل من اجلة الافراد المتحققة في اعلى درجات الاكملية وقد
سعي تب لي بعض السنة التراجم عنهم بسند الدور العام وسلسليه والختام العام في منتهى
الدورة السيادية وعدنيه ومركز الجوامع ولخيه وسطيه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد علم شهود سنابرق القلم المسمى

بالرداء المعلم وهو الحجاب المطلق الذى انتظم فيه سيميا الحق لم يظهر السر الالهى المستجن
فى الغيب المطلق الذى لا يتقيد بوصف ولا يحصره حكم ولا اسم بكماله المستوعب الاوفى
الهيئة الاحاطية الانسانية التى لا تعين لها فى الظاهر ولها الحكم فى كل ما ظهر وبطن وتجلى
واحتجب فهى فى منتهى غايتها التى هى محل الاعتدال الحقيقى المشتمل على الاعتدالات النسبية
الصورية والمعنوية كمرآة معقولة مستديرة كلها وجه يتعين وينطبع فى كل وجهها ما يملأ فيه
من افق الظهور والبطون والاجمال والتفصيل وتظهر منها الاحوال بحسب مرتبة يتعين
بها التجلى الذاتى فيها فى كل حال فشان تلك الهيئة الاحاطية الكاملة الاعتدال الشاملة
الكمال ان يكون ظاهر الحق فيها مجلى لباطنه وهى معقولة على حالها لا يعلم لها ظاهر الا الحكم
والاثر فيما ظهر فيها على الدوام بل يقوم الحق عمن قامت به تلك الهيئة الاحاطية بكل ما
يضاف اليه من الوجود والصفات والاحوال والحكم والاثر من غير ان ينحصر فيه مع ثبوت
اثره الموهوم حكما وقد اومى صاحب التنبيهات الى من هذا شانه بانه يستقر فى حجابية الغيب
المطلق الذاتى بعين استقرار ذات الحق فيه وعلى نحو ما علم الحق من هذا الاستقرار حتى
يعود محوا فى اثبات وجمعا فى تفصيل وكثرة مستهلكة فى وحدة ووحدة منتقشة
فى كثرة ووجودا صرفا فى عدمات تترى وغيبا ظاهرا فى كل عين وغيب وباطنا عن كل
غيب معلوم او مشهود هذا نص كلامه سلام الله عليه وهذا مشهد تقلبات الهوية
فى الاطوار الخلقية ومقام انطلاقها ايضا من وثاق الخلع واللبس والجمع والتفريق وموقع
انتقال الادراك الى الذات الانسانية حتى يسمع الانسان اذ ذاك بذاته ويرى بذاته كرؤية

الحق

الحق وسمعه فى احدية الجمع الغنى فيها بالذات عن مظهر يظهر فيه ويدرك به وعلامة
تحقق الانسان بهذا الحال ان يعمل كل قوة من قواه عمل الاخرى وهذا على مقام تحقق
فيه الانسان ودونه مرتبة القرب الفرضى المحقق بكون العبد بحسب الحق والة له يقول
الله بلسان عبده سمع الله لمن حمده ومرتبة القرب النفلى المحقق بعكس ما اعتبر فى الاول
قال تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم فافهم واكشف هذا المبهم على شهود وفاء
الكمال فى الصورة القيومية على وجه التفصيل والاجمال الواصل باقتضاء حقيقة ذاتية احدية
بسراية حكم الالهية والواحدية فيها وغلبة حكم وجوبها المحض على امكانيتها المنتقل
اليها بمقتضى غيرية مستهلكة السمة مجهول الحال والمقام واللقب اذ التمييز بين الحقايق
الذاتية مع سراية الواحدية القاضية بالتمييز والتفصيل فى احديتها القاضية بعدم
التمييز والتفصيل خفى فلا ينتج منها للواصل اليها باقتضائها الا الستر والخفاء والقيام
الدولة السيادية المحمدية على غلبة تجلى الحقايق الذاتية الاحدية القاضية بالغموض فى
الاجمال والستر والخفاء استترت اثار الولاية واشخاصها فى منتهى دورتها المختص لسلطنة
الاسم الباطن وغيب الذات فى لبس وخفى امرها وجهل امرهم بين الخليقة حتى قيل انهم
فقدوا وهم الضناين الاخفياء تحت قباب الصون وخدور عوايد الكون ومن هنا لم يظهر
اثر ما وقر فى باطن صاحب النبوة العظمى اذ عرج به الى الوادى على ظاهره وتبرقع الكليم لستر
ما ظهر عليه من اثر ميقات الطور وهو اعنى الواصل باقتضاء الحقايق المتميزة فى الطور الالهى
بالتجلى الموجب لتفصيل ظاهرى الوجود والعلم مستبين الاثر معروف المنا مخصوص الاشراف

فان انحدر من عين الجمع الى موقع الفرق بغير ما به صعد صادف كشفا غريبا تتشعب
اساليبه والده وفاز بمطالعة ضماير الغيوب فوق ما يقتضيه طلبه وحاله **فالواصل** اذا
اقتني جني هذا المقام وتناول في منتهى غايته نتايج الفوز ان هوى من سماء الجمع الى ارض
الفرق عناية او طردا انما يكون ذلك بغشيان اقتضاء تجلى الهى قاسر لا باالطبع فان
مقتضى الطبع ثم مشاهدة صفاء العين بالظفر السالم عن مزاحمة الكون ومصادمة
المقولات المقول عليها تحللت وتركبت ووجدت وعدمت وجمعت وافردت وتجردت
وتلبست ونحو ذلك **وعقبى تزوله** ولو بعناية تستلزم الوقوف مع التسوى في مواطنه
المختلفة لازاحة ما به من العلل المانعة عن مطالعة وجهة هو موليها وتنمية ما فيه
من تحت احتمالات الوجود وتاسيس ما يعثر به على مراجع حقايقه في مباديه وغاياته **و**
مقتضى مقام التراجع من عين الجمع الى محل الفرق ان اقيم للتصرف ان يتحمل اعباء الدعوة
ويلتزم دوام الاستقامة في تحرير ما هو المراد مور به وان لا تتوشه معارضة الاضداد
ومزاحمة ما يقوم في كل موطن يمنع المواد **ولن يفتك** المستبصر هنا سر مقادير الكليم
حيث قال اذا امر بالتبليغ ولهم على ذنب واخي هرون هو افصح منى **ولا سر** تشيب سورة
هود حيث تضمنت الامر بالتزام الواصل الاكمل صلى الله عليه وسلم الاستقامة لتحرير ما
يفتقر اليه امر العالم في نظامه من التدبير الانفذ الاتم الاعدل الظاهر من ينابيع علمه الاحوط
بصورة التشريع بعد رجوعه من غمرات الجمع الى مهاوى التلوينات الامكانية واحتمال
مقاساة ذوى النزاع والانفة وتكميلهم على مقتضى الاسم المضل وتكيفه بمواساة الطبع في

ارتقائه على منهج الاسم الهادى وتعمده للتنزلات المشقة لتوفية ما امر هو به ومن معه
بنسبة النيابة والوراثة من حقوق مقام الاستقامة والتكميل **والنجم** الهادى المقسم به
حقيقة هو الحقيقة الغايبة الانسانية المتحققة في انهى غاية الجمع بوجود لا يصح معه فقد
وحضور لا يشوبه توهم غيبة وحال يستلزم روية الازل بعين الابد لكن باعتبار رجوعها
الى مشار الفرق ومنشا الاحوال الغير المزاحمة لوحدة المتحول بها بالقاسر القاضي عليها بالاستقامة
فيما امرت به لا با الطبع الزايغ الى نيل الدعاوى والحظوظ **ولذلك** عصمت عن الضلالة و
الغواية فان موردها الطبع لا القسر **فالهادى** من عين الجمع بسمو العناية قسرا ثابت له
هابط عليه لو دليتم الحبل لهبط الله غير ان **منتهاه** اذ سار من مركز ملات العين الذى هو
محل رتق التفصيل وصورة حجابية اجمال الذات الى محيطه الذى هو مورد فتوق غيب الجمع و
الوجود مطلع يعطى نضارة علم تطابق علم الحق في كشف المعلومات الجمة ويوجب استجلاب
المزيد من مبلغ الكمال مع الانفاس واستيعاب ما يظهر من التجليات الذاتية والاسمائية في
مطالع الصور الامكانية **وله** في مطالعة كل نقطة من دايرة المحيط مطالعة كل ما في نقطة
المركز فانها تعطى كل نقطة من المحيط عند مواجهة تمام ذاتها اياه جميع ما في قوتها فافهم فان
مواجهة نقطة المركز ان لم تفرض بتمام ذاتها يلزم خلاف المفروض فيها من عدم القسمة و
الكثرة **وله هذا** كله اذا كان المقام يقتضى استيعاب حكمى الربوبية والعبودية معا **واما مقام**
من اختص بعد الرجوع بالعبودة المحضة التى لا يحام رها شوب الربوبية **فمنتهاه** التزام الذهول
مع الانفاس والتحقق بالجهل البهيم ولحظه في هذا المقام ان رام العلم واعطى الاطلاع مطلعه

صدق العدم الاصلي على كل موجود بالعرض وسقوط الاضافة مطلقا عن الياء التي هي ضمير
المتكلم وقوام بنية كماله اذ ذاك بما ترف من تحت ارجله فافهم ما قرئ عليك وتامل
قول القايل كلما علا الكشف قل العلم علم شهود الظفر بحقيقة الامر ومطالعة وجوه النسب
ونسب الوجوه الانتقال من حكم الى حكم انتقال من حق اسم الهي بحقه الى حق اسم آخر
او انتقال من وجه حق اسم آخر الى وجوهه الاخرى فتعين الانتقال في كل حال وذلك لتعاقب
الحق الحق والوجه الوجه والكل انتقال فتح يصح به الدخول المستبصر وظفر تمكنه للوجدان
وخبرة تورثه الاحاطة وذلك حسب اقتضاء مرتبة حق الاسم القاضي عليه او مرتبة حق
وجه من وجوهه القاضية فالانتقال منه ما يقتضي السراح الى عين الجمع فيترتب عليه
الاحاطة المستوعبة تحقيقا ومنه ما يقتضي ذلك لكن في وجوه حق الاسم المخصوص فله
الجمع والاحاطة من حيثية الوجوه ولكل وجه حق بلا محال فثمرة الانتقال في جميع الاحوال
تنوع ظهورات الحق المطلق وتطور اطواره حسب تنوع القابليات وتحولاتها في الاحوال
والمراتب المعبر عنها بالخلق الجديد وتحقق الانسان ايضا بخصوصيات احاطات الاسماء
ووجوهها جمعا وفرادى فمن تحقق باسم وتجرد عن رسمه في سطوع بارقاته الذاتية ان
عاد بصحو معلوماته اشرف عليها بعين علم المتجلي الساوق لكونه الذي هو عين سمع العابد
وبصره فعلم وعلم وحق له التصرف ان تولى امر به وان بقي على حكم محوه في صرافة احدية
عين الاسم جهل وجهل ولم تظهر منه محاولة تصرف وتعرض وان ظهر منه شيء من ذلك
كان حكمه حكم ما ظهر من الموجب بالذات فالاول من لبس الشهرة وظهر في محل الصدارة

والسيادة

والسيادة بحسب سعة حيطته ماخذه ومحتده وهو ممن ارتدى واتزر والثاني من بقي
خلف حجاب الرداء مرتديا بالاستتار فافهم فان جامع الامرين يحمل انتقاله وتفصيل
اجماله مفتاح الغيب المطلق والحق البحت وهو عنده لا يعلمه الا هو وهو يعلم نفسه من
غير مرتبة تامل سر ما القي اليك واوحي اليه والله يعطي ويمنح علم شهود وفا التقريب
لفهم المعنى وفك المعمى اذا انفرد الاعلى على مرآة الادنى او بالعكس لزم الالتباس
لمغايرة العكس الاصل ومن ذلك تقابل اليمين اليسار ومنه ظهور الحق في الخلق خلقا وظهور
الخلق في الحق حقا واذا استويا في الحكم بمعنى ان يكون كل واحد منهما مرآة للآخر معا ارتفع الالتباس
بالمطابقة حيث طابق عكس العكس الاصل وقابل اليمين اليمين وظهر الحق المطلق في مسمى
الانسان الكامل المقيد المحاذي للمطلق مطلقا المنطلق عن تقيده بفنائه عن نفسه وصح
في هذه المنازلة شهود الخلق والحق معا من غير مزاحمة ومطالعة احدية الذات مع تعدد
شؤونها التي تعينت فيها على استعدادات مختلفة غير مجعولة ولا معللة بشيء سواها قال
تعالى ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم ولتحقق هذه الاختلافات
الاستعدادية ظهرت الربوبية بالتحجير والتكليف فان الاختلافات الكونية نقصا وكمالا
ملاءمة ومنافرة ونحوها انما يستند الى الربوبية ولذلك تعينت في العماء التي هي منشاء
الشؤون الالهية والامكانية ومنتهاها وباستمرار التحجير والتكليف امرا ونهيا تبينت
احكام الاستعدادات سعادة وشقاوة وتاكد النزاع في الحق عموما كما في اهل الاديان مطلقا
ولذلك لم يرتفع النزاع بمجرد الشرع وحكمه فان الشارع احد المتنازعين وكل استعداد يقتضي

الى نهى غاية الكشف يطلع على اسرار القدر بالتعريف الشهودى الالهى على حد لو كشف
عنه الغطاء لم يزدد يقينا يرتفع عنه التحير ولكنه يتحقق فى مقام العبودة المحضة التى
يقتضى ان يكون العبد فيه ظاهر الذلة مجهول النسبة عبدا لا عبدا عابدا بالطبع لا عن
امر ولما لم يصل مرتبة الحق التحير سمع موسى عليه السلام فى جواب الامر المشعر بالتحير لن ترانى
ومن هذا الباب قول المطلع على سر القدر لصاحب الشرع لن تستطيع معى صبرا فافهم وتامل
هذا السر المكتوم تغن عن ملاحظة الرحيق المختوم علم شهود تنوع الحدود لتبين اصل
المقصود تحقيق الكمال المطلوب المستجن فى القابلية الاولى متوقف على ظهور احديته جمعها
بالشان الكلى المحيط الرابط بين الازل والابد والحق والخلق والغيب والشهادة وظهورها ايضا
فى كل فرد من افراد مجموعه وكل جزء من اجزاء كله وانصباغ كل واحد من تلك الافراد والاجزاء
فيه بحكم الجميع ووصفه بالفعل حتى يتمكن كل واحد منها على اضداد عمل الاخر وحكمه ووصفه
كالسامعة التى ترى كالبصر والبصر الذى يسمع كالسامعة ونحو ذلك فان مستند الادراك
والفعل اذ ذاك احدية الجمع الظاهرة فى الشان الكلى لا تعينات افراد مجموعه واجزائه وهذا
الشان الكلى فى مرتبته الاصلية هيولانى النعت لا يتعين ولا يتقيد بحكم ووصف ولا
ينفصل صلاحية ذاته الا فى مراتب تنزلاته وصورته الاولى الفطرة التى فطر بداء وجوده
عليها وهى بذاتها قابلة للاحكام الوجوبية والامكانية مهيأة للتغيرات بالمزيد والنقصان
وهى مورد الامر من حيث انها حد بين الحق والخلق وموقع الافة من حيث توليهم لا نفسهم
فذهاب الفطرة حالة اذ بنظارة عين الجمع ذهاب الى عين الوجود المحض التى هى

منشا

منشا الكمالات الجمة وبشهود التفرقة وانحصاره فى شهودها ذهاب الى مظنة العدم التى
هى منار ساير النقايص فعلى الفطرة فى الحقيقة قرار الكمال والنقص جمعا وتفرقة والذهاب
على التقديرين ذهاب الى لا غاية فافهم وتامل فى كشف هذا المبهم علم شهود تنزله للمعنى
فى حجاب المثل الاعلى لتجديد ديوان الاحاطة والاحصاء الحركة الاولى المعنوية الفاتحة
مغالق الغيوب على حكم تثليث الهوية التى تعينت بالمبدائية وتوجهها الذى كشف خمار
الكمون عن تجليها الظاهر فى مراتب التفصيل ومقصدها الذى انتهى اليه ظهورها تنزلا
تثلثت فى عرصة العلم الازلى بتقدير العزيز العليم حروفا صغارا معبرا عنها بنسبة الهوية
والتوجه والمقصد بالرفع والخفض والفتح وهى الحركات الاول العارضة لكلمة التجلى الاول
المشتقة من الهوية المطلقة المتحولة الى كلم القوابل التفصيلية تحول الاصل الواحد الى الامثلة
المختلفة وباشباع هذه الحركات الثلاث فى مد التجلى الاول ظهرت كلمات العوالم الثلاث
الامر والخلق والكون الجامع المشار اليها بحروف العلل الثلاث فتعين عالم الامر مطلقا
على طور التجريد عن المواد وهو طوره الذاتى وعلى طور التمثل بالصور النورية والاشكال الطبيعية
الجسمية وهو طوره المقامى كالواو فى طوريه الذاتى والمقامى وتعين عالم الخلق من حيث انه
حقيقة واحدة جسمية على طور واحد ذاتى وعلى اطواره الست التى هى عين جهاته كالياء
فى طورة الواحد الذاتى واطواره الست المقامية وتعين الكون الجامع على اطوار العشرين وهى
ملحوظ حواسه العشر فى العالمين الامر والخلق كالالف فى اطواره العشرين وذات الكون الجامع
فى الحقيقة لم يتعين فى طور بعد لتعينه مع المحصورات كذات الالف فافهم فانها عين ذوات

المحصورات كلها لفظا ورقما ولما احاطت كلمة التجلي الاول بحروف العوالم وعوالم الحروف
الثلاث وسائر اطوارها المقامية كانت كلمة ذات جمع محيط بجميع المحصورات الغائية
بنفس الرحمن والانسان الفاتحين غيوب الجمع والوجود بسره والقمر قدرناه منازل القلب
القران والقلب الانسان فافهم الاشارة وقولي في ديوان الاحاطة والاحصاء النظارة
واكتنف ما ظهر خارج الغيب ظهور عارض الظل خارج الشخص مع ثبوته على حاله فيه ثبوت
قائم الظل اللازم الشخص غير زايل عنه والحمد لله على ما من على القلوب من اسرار الغيوب
على شهود طلوع الاسرار وخصوص الاعتبار في مدى الكشف وكشف المدى اللذة في مشاهدة
ما قام بالقلب من مشاهدة كل مشهود مرغوب فيه وهو المسمى بالشاهد وهو الاثر
الحاصل في القلب من المشهود بعد استتار عينه عنه ومأخذ هذه التسمية قول الحق
تعالى أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فان تجلى الحق بذاته وحقايقه الذاتية
تغلب بحكم البطون والجلال البحت يرجع التجلي من الذات الى الذات وانمحق ما انتهى اليه
بلوغ بارقة سبحاته فان الحادث من غير توسط حجابية الظهور لم يثبت مع القديم
قطعا وان خالط تجليه حكم حجابية الظهور وغلبته يرجع منه الينا وقام بالقلب شاهد
منه بمقتضاه واعلى اللذة من حيث انه اعطى شهود متعلقه في الآفاق والانفس كما هو
وحيث شهد ذلك الاثر الحاصل في القلب تحقق امر متعلقه سمي بالشاهد فما للشاهد
من آثار تجلي ذات المشهود وحقايقها الذاتية في حيطة عليه حكم الكمون مطالعة
مناجر كتائب الانا ايات والهوية ومحل انطمابها شهودا ومطالعة موارد التسمية

التي تدق عن العبارة ودرك معانيها المقصورة في غموض اجمالها انما يكون بفهم الذي هو
مبداء صرافة ذات الشاهد لا مشعر من مشاعره ومطالعة احاطة النون بكل ما اشتمل
عليه سواد الكمون ومطالعة تالق البرق الخلب المستتبع هيجان الرياح العقيم الرافعة
رسوم الاغيار وغير الخلب المستعقب هبوب اللواقح المثيرة فوايد آثار الوجود من افق
الاختصاص الذاتي لذي فراغ لا تقيده كون ولا يحصره اسم ولا رسم وجوبا وامكانا ومطالعة
سلاطة الغين على محل كشف العين وهو سواد عين باطن الذات الطامس بغشيانه عيون
فهم المراد ومن ذلك انه ليغان على قلبي ونحوه ومطالعة فقد الواحد الفاصل بتعينه البرزخي
بين غيب اجمال الاحد وشهادة تفصيل الواحد في آخر دقايق خروجه من نهار ظهوره واول
دقايق دخوله في ليل غيوبه وقد اورد الوارث المحقق ما يشعر بهذا المعنى بعبارة مكتنفة بالالغاز
حيث قال النور حجاب والظلمة حجاب والخط بينهما مشعر بالفايدة فالزم الخط فاذا
وصلت الى النقطة التي هي راس الخط فاعد بها في صلاة المغرب ثم قم على وتر العتمة فاذا جاء
السحر ارتفع التكليف وسقطت المؤن وكنت انت متعاليا عن هذه الاوصاف فلعله
سلام الله عليه اراد بالخط المشعر بالفايدة التعين الضيائي البرزخي الانساني المحيط
بكمال الصور الالهية والامكانية الجامع بين ظلمة اجمال الاحد في الاحدية ونور تفصيل
الآحاد في الواحدية واستداده في مراتب الظهور تنزلا وترقيا واراد بلزوم الخط دوام مطالعة
تحول ذاته البرزخية في اطوار حجب الظلم والانوار المنتجة خواص الكمالات التفصيلية واراد
بالوصول الى النقطة التي هي راس الخط انتهاء مطالعة الشهودية الى مرتبة جامعة هي مبداء

الخط الذي ظهرت في مدة التحولات التفصيلية **فهذه** النقطة الجامعة المرتبية للتنزل
اول مراتب شهود الفرق وللمترقي اول مراتب شهود الجمع **واراد** باعدامها في صلاة المغرب
تحقيق المحاق تعينها في جنح ليل الغيب الجمعي الالهي الماحي رسوم الكثرة عينا لا حكما **ولما كان**
اقتضاء شرع الوجود ان يكون لكل ما في النهايات من الحقايق الالهية صورة في البدايات
الانسانية كانت صلاة المغرب في مقام العبودية عند اقبال الليل صورة الجمع الالهي المشعر
بغلبة حكم البطون وقت اقبال غسق اجماله ولذلك تضمنت ركعتين جهريتين كما
تضمن الجمع تجليين محققين الاحدي والواحدي وتضمنت ركعة صامتة كما تضمن
تعينا خفيا برزخيا عقليا لا تحقق له بينهما في الخارج **وقد فرضت** على الانسان في مبدا ليله
ومنتهى نهاره كما فرض عليه الوصول الى غيب الجمع الذي هو مبداه ومعاده عند
منتهى وجوده الاضافي ومبداء انمحاقه عنه **واراد** بقوله ثم نفخ على وتر العتمة القرار
في توحيد الجمع الاحدي المختص بالحقيقة الفردية المحمدية بحكم الوراثة لا بالاصالة
ولما كان اثر تميز التجليين والتعين مستهلكا في هذا الجمع المخصوص مع بقاء حكم التثليث
اعتبارا لم يكن ركعاتها الثلث الا صامتة ولم تفرض على غير محمد صلى الله عليه وسلم
وان الجمع المضاهي بحقايقها الثلث ركعاتها مختص بحقيقته فافهم **واراد** بقوله فاذا جاء
السحر ارتفع التكليف وسقطت المؤن وكنت انت متعاليا من هذه الاوصاف وقت
طلوع شمس البقاء وتحقق الفاني بوجود لا يقبل التحجير الا طبعا او شكرا لا امرا قال صلى
الله عليه وسلم في التزامه التحجير عند ارتفاعه بمقتضى المقام عنه افلا اكون عبدا شكورا

ومن تحقق

ومن تحقق بهذا المقام السني كان متعاليا عن كون يحصر في الاوصاف المحصورة المقيدة
والله اعلم بحقايق الامور **ولما** ما للمشاهد عند طلوع شاهد الجمع والتفصيل القايم بمستوى
القلب المقدس عن صداء الاوهام والظنون **مطالعة** ام الكتاب الاحدي الذي
يظهر كل حرف من حروفه في الكتاب المبين كلمات وسورا وآيات ويتخصص نسبة
المعقولة ذوات وجوديات وحقايق طبيعيات **ومطالعة** الحقيقة المرسلة من اعلى
الاحاطات في ساير الكم والكيف الى منتهى الغايات التي هي مجمع التوجهات والتجليات
لتحقيق كمال الجلاء والاستجلاء وهذه الحقيقة هي القايمة بالاطوار الخلقية والمتقلبة
في التطورات الكونية والمترددة بين اللبس والخلع والفرق والجمع **وهي** الساق المتنزل
في الاعماق وعند انكشافه يظهر الختام بالعلامة ويقوم القيامة وهي الشان الكلي الذي
هو جامع كل الشوون المتنزل من كمون الغيب المجهول الى عرصة العلم القاضي بالتحديد
والتمييز **ثم الى** ديوان التخصيص وهو مرتبة تقييد كل شان بترجح عدمه او وجوده
ثم الى موقع الايجاد ابداعا او تصويرا **ثم الى** منتهى غاية الاستحالات التي هي من مرتبة
الطبيعة المطلقة الى العناصر الى المركبات **ثم الى** اللجج العميق محط الودايع الوجوبية
والامكانية **ثم الى** محل يقتضي تعديل مظهره بالتزكية في عوده الى محتده الاصلي **ثم الى**
موقع تجريده عن العوارض الكونية **ثم الى** منتهى الاحكام الالهية ومجمعها عند محو الموهوم
ثم الى ما هو عينه حقيقة وهنا تتم الدواير وينتهي سير كل ساير **شعر**
اني لاعجب للطرف العتيق وقد حاز الوجود تماما وهو معقول اذا استقر به شاو الوجود ولم

يظهره جمع والاخفاء تفصيل فافهم وتلق هذا السر المصون فان عطاءه غير ممنون
ولله المنة على ما انعم **علم شهود تصحيح المثال فى اشارة التوحيد وتوحيد الاشارة**
متى فنى الانسان فى احاطة عرفانه وتوارث فيما اعطاه نور الكشف اضغاث احلامه
وارتفع بشعاع العلم اللدنى ووجدان خصوصية كنت سمعه الذى يسمع به وبصره
الذى يبصر به حجاب حواسه ظهر له غيب كل عين وعين كل غيب ظهورا لا يحتمل الريب
فاشهد اذ ذاك الايماء العرفانى ان كل عين ليس غير ما تعين من الغيب وما تعين منه ليس
الا تنوعات ظهوره باحواله الذاتية التفصيلية وظهوره فى تنوعه بها **وعند تمام** هذا
التفصيل اذا تجلى غيب كل شى بعينه يصعد اليه عين كل شى بعينه فيتجلى الحق هنالك
بصورة الجمع فى الوقت عين باطن لم يظهر وعين ظاهر لم يبطن ويحفظ صور اختلاف تنوعات
الظهور والبطون باحدية الجمع كما يحفظ الوتر الشفع **وتنوعات** الباطن انما تعتبر فى
مراتب الظهور فان كل ما ظهر فيها اولا باطن بالنسبة الى ما ظهر بعده **وهنا** يرث الكامل
لكمال المضاهاة والمسامتة النتايج الجمة فى آن واحد ويستغنى بكشفه الاحاطى
الآنى عن كل كشف يقوم من احاطة مخصوصة لذى حال مخصوص **ويطلع** فى كشفه على
القلم الواضع صور المعلومات بمداد قوة الاسماء الالهية فى لوح الطبيعة المرسلة
الوافى لموضوعاته **ويظهر** عند انكشاف كون الحق عين الحواس وارتفاع ما يقبل التحجير
عن كامل الحرية بتوقيع افعل ما شئت مغفور لك **ويرى** العين حيث لا وصل ولا بين
ولا حيث ولا اين ظاهرة فى كل شى لكل شى مع كونها ظاهرة فى البسط بسطا وفى المركب مركبا

وفى الحيوان حيوانا وفى الانسان انسانا **ويرى** فى اعلى مراتب كشفه ولحوظها ان الحق هو المحسوس
فى العالم والعالم المعقول فى المحسوس ابدا ولا تبديل لخلق الله مع ان الامر دون هذا المقام
ومن هنا قال عارف من المستبصرين ما عند الجاهل محمد هو عند العارف حق وما عند
الجاهل حق هو عند العارف محمد **وقد** يتشابه العقل والحس بمقتضى توحيد الجمع فعلا
وحكما بحيث يحس الحاس المحسوس بعقله ويعقل العاقل المعقول بحسه كما تعمل الشامعة عمل
الذايقة والباصرة عمل الشامة والسامعة ونحو ذلك **فلما** دار فلك اشارة التوحيد
على المحمدية المعقولة فى الاحدية المحسوسة وقع توحيد الاشارة بلسان الجمع فى قول الحق يحلفون
بالله لكم ليرضوكم والله ورسوله احق ان يرضوه حيث كان ضمير يرضوه لله ولرسوله معا
ومن هذا المقام الامر المتدارك باعوذ بك منك **ومنه** تستر العين خلق حجاب الغيب
وانقلاب الصفات العبدانية بالصفات الالهية بسراية القرب فرضا ونفلا وبافضاء
الجمع تمحضا وتشكيكا **ومعتبر** تحقيق الحقايق اعتبر المعنى المشار اليه فى قول القايل **شعر**
تسترت عن دهرى بظل جناحه فعينى ترى دهرى وليس يرانى فلو تسال الايام ما اسمى ما درت
واين مكانى ما درين مكانى **علم شهود الذخاير الاعلاق المودعة فى قرة عيون الآفاق**
اجل منال الكشف واجلاه محل الاطلاع بالشهود الاحاطى الذاتى فى المطلع الذى هو محل الاشراف
على الاطراف اعنى بها البطن والظهر والحد اذ لا انجاب دون من استقام فيه قطعا اذ لا غيم
تحت خط الاستواء ليحصل من تراكمه الحجاب **فهناك** تالق من مستوى ذلك المحل بارق نفذت
به بصاير من استوى عليه فى الآفاق وما فيها من الصور والحقايق من غير ميل منه الى شى منها

فى مجالها وانه فى شهوده المستوعب ثابت الميزان بحرز الاوزان والمقادير من غير ان يميل فافهم
فان من استوعب كمالاً وشهوداً صار كتاباً مسطوراً فى رق منشور بين البطون والظهور وقواه
الخط المعجم فى ام كتابه وكشف جميع ما فى الآفاق من قلب قرآنه بمطالعة وحدانيته فى كلمة
جامعة على وجه التفصيل الثابت فى العلم الازلى القديم فهو الذى يعين فى نهاية الكمال
الانسانى تحمل الامانة الالهية وحمله اياها التحقق بالتجلى الجامع الذى هو مدلول كتابه
المسطور ومفهومه ثم الاحاطة بتفصيل سراير اسراره سوراً وكلمات وحروفاً وروحاً وجسماً
ومثالاً بطناً وظهراً وحداً ومطلعاً واداؤها التعريف والتبليغ بجوامع الكلم رمزاً واشارةً
لا تصريحاً فان البايح بسر حقيقة الامر مصرحاً مرمى عليه بالقادحات الموبقة مفتون بمكافحة
اهل العزة بالله مبتلى لمضادده العمى الذين ينكرون آيتى الليل والنهار وهم ناظرون اليها
فحامل الامانة الالهية على الوجه المنبه عليه حيث يصح له القرار على الكمال المستوعب
وتكمل احاطته بانطباق غاياته على مباديه تنفذ ملكته الشهودية فى البدو والختم فيتعلق
بحقايق الاعيان ولوازمها الجمة كما هى فى عرصة التعقلات الازلية على وجه تعلق بها
العلم القديم اولاً فمعلوماته حالة اذ لا يباين علمه وعلمه لا يباين وجوده ووجوده لا يباين وجود
احدية الجمع المطلق الذى لا يباين شيئاً اصلاً فهى المعلومات اذاً بحسب الوجود الغير المباين لها
حقيقة شهادة محضة لا يتسوّر بها رسم غيب قطعاً وليس وراء هذا الموطن مرقى لكشف ولا
مطمح لمحاول ولا مرمى لسهام اصابة والاستعداد الانسانى حيث يعتمد على احسن التقويم
واقوم الاستواء يجد جميع احواله واخلاقه غير مائلة عن سمة مضاهاة الاسماء الالهية وَمشاكلة

احدية

احدية جمعها فلا يجد حينئذ علمه وارادته وساير تصرفاته مباينا لعلم الحق وارادته وتصرفاته
ولكن لا يختص بمضاهاة الاسم المصون المخزون الذى صارت حقايق غيوب العالم و
شهاداته صور معانى حروفه الا الاشخاص الخمس الذين هم صور حجابية الجلالة وارباب عين
الكمال الاحوط ومجالى سر الفردانية ولا يتجلى احدية جمعه من غيب الهوية العليا فى مبادى
دور الظهور وغاياته الا لهم ولا تضاف حصة من الكمالات الوجودية الى رقيقة النوع الا الى
عين من اعيان العوالم الخمس الا وهى فضالة كمالهم وعلالة نزلهم واذا ظهرت فى منصة
القيومية لاهل البصاير عرش احاطاتهم منتظمة الدواير نطق لهم مبنى الاسلام والاحكام
بالسنة تنويع الاعلام بين الجهر والهمس بانفس اسرار العدد الخمس وينقدح فى فهم القابل
اشعة ايماء القايل شعر اقول وروح القدس ينفث فى النفس بان وجود اللاهوت فى العدد الخمس
فالفايز بهذه المضاهاة الجليلة اصيل وتابع فالاصيل ثلاثة اشخاص ظهر بهم ضمير غيب
الواحد المطلق فى كل باطن بصور الضماير الثلاث التى لا يدخلها المجاز وعليها مدار مراتب
توحيد الجمع المحيط حيث تجلى من احاطة الهوية فى نحو الم الله لا اله الا هو الحى القيوم ومن احاطة
الانائية فى نحو اننى انا الله لا اله الا انا ومن احاطة الانتية فى نحو فنادى فى الظلمات ان لا اله
الا انت وحيث كانت ولاية اختصاص الاسم المصون لهذه الاشخاص الثلاث تجلى لهم
الاسم من احاطات الالف واللام والميم بسر الجلالة والحى القيوم فارتسمت من مظنون
ام كتاب الجلالة فى احد ضلعى كتاب كمالهم المحيط جوامع مراتب التوحيد وهى ستة وثلاثون طبق
عدد مواقع كلمها فى التنزيل وتفرعت منه فى ضلعه الآخر مثلها اجزاء النبوة وثبت فى

ديوان احاطتهم تفصيل ما اشتمل عليه ام كتاب الحق وهى ثمانية وعشرون حرفًا اظهرها
بطن الوجود فى ما نفس الرحمن والانسان وهى صور حجابية الاسم المصون المخزون
واستوفى منصّبًا بيرىتم السابق واللاحق من حيطة القيوم قسم الرحمة المائية لقوام الاصول
العشرة الكاملة التى هى سور كتاب العالم ولتحديد جمعها بالجهات الست ولتعديل نشاةٍ
كاملة انسانية بلغت اشدّها باربعين بعد توليدها من بعضين ضرب العشرة العاملة
بالاركان الاربع الطبيعية فالواحد من الاشخاص الثلاث شخص ولاية الرفع صاحب المعنى
المحيط القاضى بكشف سر الاسم المصون عن حجاب الصور ورفعها عنه اوطيها فيه وصورة
حجابية من عالم الحروف الواو الدائر على نفسه بمدار علة الاستواء المشعر بخصوصية كماله
المستوعب وله من حروف العالم كل ذات فارق الجهة والمسافة والثانى منهم شخص ولاية
الخفض صاحب المعنى المحيط القاضى بتاسيس حجاب الصور على الاسم ونشر اعيانها فى عرصة
الوجود بحسب اقتضاء المراتب وصور حجابيته من عالم الحروف الميم الدائر على نفسه
بمدار علة الخفض المشعر بخصوصية كماله المستوعب ايضًا وله من حروف العالم الذوات
الملكية المحصورات فى الجهة والمسافة والثالث منهم شخص ولاية الاستواء والمزج صاحب
المعنى المحيط القاضى بتحقيق الوصلة وانشاء الروابط وصلة الارحام وجمع الفرقان وصورة
حجابيته من عالم الحروف النون الدائر على نفسه بمدار علة الرفع المشعر بخصوصية كماله
المستوعب وله من حروف العالم كل كثيف ولطيف تروحن وتجسد ببرزانية الخيال
المتصل والمنفصل واما الشخصان متممان للعدد الخمس فهما تابعان احدهما نزيل

مرتبة

مرتبة شخص الرفع وشبيهه وهو حامل قرآن الاسم المصون الذى هو انفس ودايع ضمائر
الغيب والشهادة ورايق فتق الظاهر فى الباطن والاخر منهما نزيل مرتبة شخص الخفض وشبيهه
وهو حامل فرقان الاسم وفايق رتق الباطن فى الظاهر فهذه الخمسة هم مواد بقاء العوالم
الخمس على ابدع الترتيب واتقن النظام وينتقل الامر بانقراضهم ودوره السيارة الى نشاة
اخرى وذلك بعد انقراض العدد المستفاد من الخمس والكتما السير للاسرار فافهم المعنى فان
رحيقه مختوم وتحقيقه مكتوم ولا تحصر فيما انسجلك خيالك وشهد بصحته اعتقادك
فان الوقوف مع الموهوم والتقيد المحض الرسوم امر قادح وعارض محل لكل جد عزم المحاول
ويقمع رغبة المجد ويمحق روم اقصى الغاية من المطالب العالية ولكن الله هو ولى المواهب
ومنح الرغايب وانى قد رمزت فى هذا المقول حنقًا للاغيار وصونًا من تعرض الاغمار
ومن عادة القوم ايراد الكلمة بعد الكلمة بما يكتنفها من الالغاز فاما الذين آمنوا فيعلمون
انه الحق من ربهم واما الذين فى قلوبهم مرض فزادتهم رجسًا الى رجسهم شعر
يا رب جوهر علم لو ابوح به لقيل لى انت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمى
يرون اقبح ما ياتونه حسنا علم شهود درة صدفها الغيرة ومقلة حدقها الحيرة
لا يكشف الحقايق المصونة فى خزاين الغيوب ولا يفض ختام اسرارها المخزونة فيها الا
من جمعت له الاعيان الجمة فى عينه والاسماء فى اسم واحد يختص بربوبيته وجعل ذلك الاسم
قلما فردانيًا يكتب فى لوح عينه احصاء كل شئ فيخفيه مرة فى صورة حجابية احدية
جمع ذاته ويبديه اخرى فى تفصيل الرقايق المنتشية بين ما حقت عليه جمعه وما ظهر

وتفصل في سلسلة تنزلات الوجود من المقولات والمفعولات بحسب مراتبه المقدرة ونشآته
المختلفة الفاعلة والمنفعلة **فهذه** العين الواحدة الحايزة في احسن تقويمها جميع الاحصاء
وتفصيله على رسم الاسم الواحد الجامع المختص بربوبيتها ولذلك اذا نطقت بعلم الاسماء
جمعت في اشاراتها بين التصريح والايماء وجوامع الكلم والقول الفصل **ولا شبهة** فايدة هذا المقام
الابتهود الحق المطلق الظاهر في مراتب الظهور بحسبها اعيانا واسماء مطلقا فلا يعلم ثم
لغيره اسم ولا عين فعلى هذا الحق منتهى كل اسم وعين والموصوف لكل صفة ونعت ولذلك
ورد النبأ الصدق بانه تعالى يفرح ويتبشبش ويمل ويتعجب ويضحك ويغضب ويذهب
بتجليه كل مذهب **شعر** لي حبيب قد تسمى باسم كل من تسمى وانا عن ذاك اعنى
في صريح ومعمى لست اعني برباب وبهند وبليلى غيره فاعتبروه فهو الاسم المسمى
وللذي يجهل قولي عن طريق الحق اعمى قال انه على صراط مستقيم فاثبت امراهو عليه
وليس ثم سواه ولكننا الآخذ بالنواصي والماخوذ بها اقتضيا تقابل الربوبية والعبودية في
العين المطلق الواحد واقتضى الوسط بينهما ظهور من تسمى بالعبد عند المنازلة لاوصاف
الحق **فتنوعات** ظهور الحق والخلق بالصفات الخلقية والحقية انما تكون على قدر تنوعات
نسب الربوبية والعبودية وتنوعات نسبها الانتناهي ولذلك يتجلى الحق يوم القيمة بحسب
العقايد كيف ما امكنت فان كانت العقايد غير متناهية **فالوسط** الجامع من حيث انه ديوان
احصاء نسب الربوبية والعبودية وميزان تحرير مقاديرها ظهرت فيه القيومية متسعة
المجال بحسب نسب الربوبية الغير المتناهية ولذلك حيث انتصب الشخص القايم بالهيئة الجامعة

الوسطية

الوسطية مصليا قامت القيومية لتعديل ماله الحركات المستقيمة الصورية والمعنوية
وحيث ركع قامت لتعديل ماله الحركات الافقية والدورية المعنوية والصورية **وحيث**
سجد قامت لتقويم ماله الحركات المنتكسة المعنوية والصورية **وحيث** قعد قامت لتعديل
ما اتصف بالسكون المعنوي والصوري **وحيث** قام للصلوات الخمس قامت القيومية بجميع
ما يقتضي تدبير العوالم الخمس نظاما وترتيبا وبقاء على وجه خصته المشية والارادة الالهية
وحيث تحقق بالآن الذي سرى في مد الزمان اخدام الكتاب بقوة وطالع فيه الاسماء الجمة
الالهية والاعيان الكونية فوجد نفسه في الوقت الدايم المحيط بالماضي الحاضر والآتي الحاضر
فسرى فيما انطوت عليه مطاوي الغيوب وظهرت من وطاب الكمون سريان الروح المدبر
والطبيعة المنشية واللطايف المقومة والحقايق المصورة فوجد بين ذلك قطرة بحر او
لمحة دهر افافهم وقرا غمض الحكم **علم شهود لمح البصر والسر المعتبر في كل ما بطن وظهر**
لما دنى ميقات الكشف المطلق وميعاد الرشف المحقق واستدار الزمان لصدارة الوحيد الكل
الصورة في الخلق الجديد هوى النجم وطلع واستوى على المطلع فقابل الانحاء بسر العدل الذي
قامت به الارض والسماء وانفرد بالوسط فمدت اليه اصابع الايماء فحاز الامر جميعا فقام طالعا
ومطيعا ثم جمع الاكوان والاسماء الحسنى اللاتي محله الارفع الاسنى فاستقام كما امر ولاذهل
لمحة عما اخبر وعاد الى البلد الامين عن اليسار واليمين حتى انتهى فيها الى النقطة التي صارت
مدار النون فحاطها علم ما يكون فراى النون الدائر عليها نونين فجعلت له عينان لرؤية كان يوماً
ما في الكونين والنونان لهما كالحاجبين فبعث الناس على منهاجه ثلاثة اطباق وهلال الطبقين

فى محاق وشمس الواحدة فى اشراق هذا فى ظلمة المغرب ونور الصبح ودخل الداخل فى دايرته
اما فى صورة الحسن واما فى صورة الصبح فعود العايد برب الناس وبسط اليمين الاقدس وعود
بملك الناس وبسط اليسار الانفس وتعوذ باله الناس وراقب المقام فتايد بالسلام وشد
بالملكة العزيزة ازر الاهتمام فلما انتهى السير والاقامة وتنزه محله عن قيد العلامة اقبل وادبر
وطوى ونشر ووضع المعيار بين الظلم والانوار واثبت ونفى واستوفى حق كل ذى حق واوفى
واقام شرع الوجود وحكم به على كل موجود وقام الكاين الى سلمه واصلح فساد المباين بعلمه
وحجب ذوات الكون عن الطوارق والمتهم المارق وبشر الغارب والشارق بنماء الحق و
طواسمه ودفع عنهم اليم ضر المباين وطلاسمه وازداد على اصايل آل الدودين واحاط بذخاير
الذوليين ونبه الذاهل وعلم القابل علم ما اخفى فى المسطور وستر ستر ما اوقر لذاته فى
الصدور واعرب المعجم وكشف المبهم واملى من ضماير غيوب الارباب لقلوب من الاحزاب
ما منه القواصم ومنه العواصم فما بالك مما هنا لك جمع عجيب من ذا وذلك افصاح عن اللاحق
بالعلم اللاحق سبق العلم ونفذ الحكم وبرز التوقيع بتحرير القدر الرفيع فى الكينونة المحرزة و
البينونة المميزة بين الافضل والفاضل والناقص والكامل والازل والابد والظاهر والبطن و
المطلع والحد وفصول الخطاب الغر وصدع على موضع الحل والعقد بعد محاضرة الارباب
ومبدا الوجود ومدد الجود ومجمع بدء العدد والمعدود ومنصب السيادة ومنتهى الاشارة
فى الغيب والشهادة ومواقع الميثاق ومعاقد اجماع الآفاق بالولاية الشريفة والصدارة المنيفة
للوحيد المطاع معنى جوامع الكلم معقد الاجماع مالك الازمة واضح المحجة القايم فى ملك الوجود

بالحجة

بالحجة واجب الاتباع ناشر المجموع جامع المنتشر مجمع المقاصد مرام المنتظر شعر
بحجة تعلت بنورها * قابلة الآفاق للكمال * فرد احاط بالورى قاطبة * او ساعة حوت على الاجمال
اسم حوى الاسماء وهو المنتهى * لكل ما قدر فى الازال * حرف فادعينه ما فصلت * حروفه فى صحف الاجمال
الذى تشعب من قطرة محيطه بحران فتشعب منهما نهران ظاهران ونهران باطنان فاشرف
على المحيط جبل بعيد فى المرتبة والحكم النظار وهو بكم حين لا ليل ولا نهار واشرف على البحرين
جبلان وهما فى الحكم والمرتبة بعيدان النجيين احدهما بالعدوة الدنيا والآخر بالعدوة القصوى
واشرف على كل من الانهار جبل فى ديار منها جبلان يساميان مغرب البين ومشرقها فى الخافقين
وجبلان يحاذيان جانبى القطبين وفلك التدبير عند ذلك على مدار التقدير ثم انتشرت من
القايم على المرصاد بعد تنزله الاخرى قسم الامداد للسبع الشداد وساير الاعداد فحرست السموات
السبع بما اوحى اليها وزال مبداء الارض بما نصبت من الجبال عليها وهمت اذ ذاك عيون الارفاد
ونمت غصون الامداد وفرح الكون بوجود الحفظ والصون وتحرك مستقر اسر طربه معلنا
من حصول اربه وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب فافهم وفز بانفس الحكم من هذا
الباب فان نفايسها مكتومة لذوى الالباب علم شهود فتح الباب وحصر سور الكتاب
انضمام الحروف والكلمات لانضمام المعانى فان المعانى لا يقبل الانضمام الا تبعا للحروف والكلمات
فالكتاب الجامع للمعانى الجمة هو الذى حوى جوامع الكلم فالعالم الذى هو الكتاب الجامع المسطور
انما تضمن الاحتمالات الوجودية التفصيلية الخارجية من الحقايق والصور والمعانى والحروف
والكلمات والكلام وهى على ضروب تفصيلها داخلة فى الاحاد الثلاث والاوساط الثلاث

فالثلاث الاول كعالم الملك وهو مجمع صور الاحتمالات الوجودية المركوزة في جبليات
الحواس الخمس الظاهرة كالباصرة والسامعة والذايقة واللامسة وعالم الملكوت وهو مجمع
الاحتمالات الوجودية المتحققة في جبليات الحواس الخمس الباطنة كالواهمة والمتخيلة والحافظة
والمفكرة والذاكرة وعالم الجبروت وهو مجمع الاحتمالات الوجودية المتحققة في الاحاطات
الخمس كالقلب والفواد والروح والسر والخفى واما الثلاث الثانية فكالوسط المشترك بين
عالمي الملك والملكوت وهو حقيقة يظهر فيها مثال كل شيء من اللطايف والكثايف وتبطن
فيها الحقيقة المكايئلية بالقوة ويظهر عنه بالفعل والتقسيم والتصوير وهو مقسم الرقايق
النعيمية وعمرها وهو المقول عليها طوبى ولذلك صارت عروقه المركوزة فيها القوة الشهوانية
ينابيع الزقوم بحسب الرقايق الجحيمية الموجبة لتكدير صفاء النفوس الشقية وتنكيسها
وهذه الحقيقة المتوسطة كالحس المشترك بين الحواس الظاهرة والباطنة الجامع لحكميهما
في الانسان الذي هو هيئاته الوسطية نسخة العالم والحق والوسط المشترك بين عالمي الملكوت
والجبروت وهو حقيقة يظهر فيها الحقايق والارواح في ليل الابداع وينتهي اليه الامداد
الالهية الجملية العقلية تنزلا والاعمال الخلقية للوزن والتحرير ترقيا وهو المقول عليها سدرة
المنتهى وهو كالعقل المتوسط بين الحواس الباطنة والاحاطات الخمس والجامع لحكميهما في الانسان
وهي منصة روح القدس فانه يبطن فيها بالقوة ويظهر عنها بالفعل والتاثير لتقسيم رقايق
العقول الجزئية حسب استعدادات الاشياء وقابليات صورها والوسط الجامع بين عالمي
الجبروت والوجوب المطلق وهو البرزخية الكبرى الجامعة لجميع البرازخ وهي محل نفوذ

الاقتدار

الاقتدار الالهية بالحقايق الاسمائية في الاعيان الخلقية والمقول عليها الوسط المختار
لنفوذ الاقتدار والمخلوقة على صورة الرحمن وهي عرشه العظيم ومستواه والمعبر عنها باو
ادنى ان اختصت وسطيتها بالحقيقة الانسانية الاكملية المختصة بالمرتبة الفردية
وبقاب قوسين ان عمت وهي كاللطيفة الوسطية المتلفعة بالسويداء القلبية في
الانسان المتوسط بين الاحاطات الخمس وعندية الحق المطلق من حيث الوجه الخاص الاخير
فافهم ما ادرج لك في هذا الاسلوب فانه احلى مذوق واعذب مشروب على شهود الوعاء
المختوم على السر المكتوم دار امر السر الوجودي في سلسلة التنزلات والترقيات بين
ظهوره في صورة الجمع وصور التفريق ولذلك لما تعين ذلك بالتجلي الجامع اولا تفرعت
لتطور نوره وتنوع ظهوره بالقوة المؤثرة الرحمانية مراتب العالم وصور اكوانه متميزة
الذوات متفاوتة الاحوال والتعينات حتى انتهى امر التفريق والتفصيل الى مرتبة تقتضي
جمعه واجماله في ابدع صورة واحسن تقويم واعدل ميزان واتقن نظام فاجتمعت
عند ذلك سريرة الاصل الجامع سرا يكل ما تفرع عنه في صورة جامعة وهيأة وسطية
آدمية هي ديوان الاحاطة والاحصاء وموقع تعليم الاسماء ومنصة الخلافة الالهية
وقبلة سجود الملائكة ولكنها امر السر الوجودي مع تنوع حالاته وتحول تنوعاته في مراتب
التفريق والتفصيل العالمي والجمع الآدمي كان من حيث اكمليته رتقا لا يفتتق الا بنزلة
يقتضي كمال تنوعاته وظهور تطوراته في اطوار الاشخاص الكاملة الانسانية وقابلياتهم
الوافية واستيعاب الحقايق الربانية والعبدانية فما اجتمع من الكمالات السرية في الاب

الاول بالقوة والفعل تفرق فى الاشخاص الكاملة بعده وتفصل بحسب قابليا تهم الاهلية
الغير المجعولة والفرعية المجعولة ثم اجتمع فى الاب الثانى المتحقق بوسطية الدورة العامة
ومحل تنصيص الامامة ثم تفرق بتقاسيمه الى اصلى النبوة والولاية من الكلمة الاسحاقية
فى الاسرائيلية والحقيقة الجامعة الخضرية ثم انسجن السر الوجودى باصلية الحاضرين
لسابر كمالاته الجلية والخفية فى الكلمة الاسماعيلية متلفعا بهياة حجابية لا يتوقع كشفها
الا لمختص بالقابلية الكلية والمرتبة الفردية وقد كان تنوع احكامه الكمالية هكذا متعاقب
الجمع والتفصيل حتى انقرض الدور العام بانقراض النبوة العيسوية وانتهى الامر الجامع الكلى
الى الدورة السيادية والنتمة الختامية فظهر السر المنزل باكمل الحيازة واشمل الاحاطة فى
مطلع انوار الاكملية وتمت كلمة كماله فى ابدع السجية واتمت فيها النبوة الى منتهى سير
النهايات واختتمت بجمعها جوامع الغايات ولم يبق منها الا تفرع الملل والنحل ومحتمل
الخطاب وما يظهر منه للمجتهد من الخطاء والصواب ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه ثم تنزل السر الوجودى بنزل الولاية المنتهية الى الغاية نزلة اخرى وصادف المحل
فى الاب الاول الذى لم يبلغ قبله احد من الاولياء مبلغه ولم يتخلف عن احاطته من ولاية
الجمع السيادى بقية ثم تفرعت اياتها الكبرى بتوسط احدى بطانيته الكريمة فى الاشخاص
المطهرة واجتمعت اشياتها الشريفة فى الاخرى وهذه الثانية هى فرعه الايمن وعلى
شاكلته يظهر ختم الولاية وينتهى به امر كمال الكشف والظهور الى الغاية ويجتمع فى عين جمعه
الحقايق من السوابق واللواحق وتطلع شمس الحقيقة من مغربها فيهلك من هلك عن بينة ويحيى

من حى عن بينة وهنا يتجلى كشف ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
فافهم وامعن النظر فى كشف ما اودع فى هذا المستطر فان فى قطرته بحرا وفى نقطته
سبعين وقرا علم شهود المستقيم على المنهج القويم اذا التزم الانسان فى مبادى توجهه
الى الله التحلى باداب الشريعة باطنا وظاهرا وجاهد فيه حق المجاهدة بتحمل ضروب رياضات
متمرة وممارسة اعمال مزكية التزمها باشارة الربانيين اولى الخبرة والرشاد وتعريفهم بعد
احتظائه من التوفيق والعناية حتى يطمئن مزاجه المتقلب وتجتمع قواه المنتشرة فى احتمال
ما التزمه على سمت وحدانى لا تشوبه خمدات الفترة والتقاعد يتولد فى مزاجه بحكم
الطمينانه وقوة اعتداله هيأة وسطية وجدانية منصبغة ببساطة الروح الحيوانى و
وجدتها البنية متصرفة بالقوى الحيوانية والمزاجية بفنون التصرفات الظاهرة من
الالات البدنية كنفوذ البصر والسمع ونحوهما فيما لا اعتياد بادراكه من الامور الخارقة
وهذه الوصلة الحيوانية والمزاجية على الوجه المنبه عليه انما يوجب التحقق بالكشف الحيوانى
المقتضى بخصوصية الواهبة الاطلاع على ما اطلعت عليه الحيوانات الخرس من الامور الخارقة
من نحو احوال اهل القبور نعيما وعذابا وامارة صحة هذا التحقق زوال النطق والعجز عن
تقرير الحال وغلبة النسيان والذهول ومما يختص بالروح الحيوانى فى هذه الوصلة
كشف وجوه المناسبة بينه وبين الملك والجن وساير انواع الحيوانات ولكن من حيث كونها
حيوانات لا غير ثم يتولد على النحو المذكور من مركز الروح الحيوانى عند تخلصه عن شرك
الطبيعة والشوائب المظلمة الامكانية وبجوهره بغلبة بساطته النسبية هياة وحدانية

يقوده الى منهج كماله الاول وتجعله على شاكله النفس الناطقة الجزئية القايمة بالتدبير
فى انصباغه منها بوصف النطق وقيامه مقامها فى التصرف والتدبير وتهياه بقوة
مضاهاتها المخصوصة المحققة للولوج فى ملكوت السموات والارض وتلقيه كل ما يرد
عليه من مناهج كمالها ومدارج تقديسها بحكم اقباله بالكلية اليها وتحققه برقايقها
وتتفاوت هذه الخواص النفسية فى الروح الحيوانى بحسب تفاوت قوة تلك الهيئة المتولدة
منه وضعفها ولا يتجرد قيامه فى جميع ما ذكر مقامها الا حالة انسلاخها من الغواشى البدنية
ونظايرها مع زمر الارواح المقدسة عن وضر المراد الطبيعية فى جو التقديس وحظاير
الملكوت فانه حيث يجلى بهيئاتها النورانية يقوم مقامها فى تدبير البدن على النظام
المعلوم قبل انسلاخها عنه ولذلك حكى المحقق عن نفسه انه فى هذا المقام كان يقوم
بشروط الامامة والقراءة والدروس وتلقى الواردات الغيبية والتصنيف فى مدينة
موصل مدة اربعة اشهر ونفسه الكاملة بحكم الانسلاخ منحشرة مع الارواح المطهرة
فى حظاير الملكوت ثم تنبعث النفس الناطقة من حضر الطبيعة لتلقى كمالها الاول بعزم
لا يعارضه تردد الطبع حتى تلحق بالروح المحرز خزاين سماء القمر المسمى بلسنة الشرايع
اسماعيل وبالسنة اهل الحكمة العقل الفعال القايم بتدبير العوالم العنصرية المتصرف
بتقدير الحق فى الاركان والمواليد ما يظهر منها بصورة التفصيل المؤثر فيها بالخلع واللبس
والتركيب والتحليل ونحوها ثم تحقق باوصافه المخصوصة وكمالاته المنصوصة فينظر
من حيث انها متحققة ومتحدة به الى جهات مشترفه فترى رقيقتها الممدودة الى مقصدها

الغالى

الغالى متحدة برقيقتها العليا مارة على خزنة السموات متصلة بالنفس الكلية ثم
بالعقل الاول والروح الكلى ثم بالغيب الالهى محتد المقاصد منتهى العزايم والرغايب
فتنبعث حالة اذ فى طلب كمالها الوسط بقوة ما كسبت من الكمال الاول بالفعل الى التحقيق
باوصاف النفس الكلية والانصباغ بالحكم الاحاطى العقلى فعند تحققه باوصافهما
وقوة اتحادهما بها تسرى دقايقهما فى احاد الحقايق والصور الامكانية وجموعها كسريانهما
فيها فتحيط اذ ذاك بجميع ما يقتضى كمالها الوسط من العلوم الكونية وخواصها واحكامها
المجملة والمفصلة فتنبعث ايضا بقوة ما كسبت من كمالها الوسط بالفعل الى طلب كمالها
الغالى الى ان يتحقق بالحق وخصايصه بعد استهلاكها فيه ذاتا وصفة وفصلا وجمعا
وهنا تستغرق افراد الوجوب افراد امكانيتها قال فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا
ويدا فافهم فان كمالها الغالى استغراق جامع الاعيان جامع الغيوب وانطواء بطائن
الارواح وظهارة الاشباح فى معانى الوجوب ثم شهود اتضاح المجمل بالامر الفارق بين
الشامل والمعتل لما تعينت احدية الجمع والوجود بالتجلى الاول الذاتى الاحدى تعلق
حكم الحاكم المتعين بالتجلى من نفسه بنفسه واستلزم تعلق حكمه منه به تعلقه بما سواه
من شؤونه الذاتية المندمجة فيه اندماج الشجرة فى النواة ولكن بحكم غلبة التعلق
الاول وخفاء حكم الثانى فيه فتعينت لتغليب ما خفى فيه بتجلى آخر وانفصل من ازليته
يوم الدهر من غير ان يتعين له الابتداء والانتهاء فظهر فيه التجلى المذكور بجوامع اوصاف
النبوة الاحاطية واحكامها فى الاحاطة الرحمانية فى مستوى العرش فتعين اذ ذاك من

النبوة الاحاطية الرحمانية العرشية شرع الوجود القاضى بحرير الحصص الوجودية حسب
تفاوت محالها المتعينة للاستعدادات المخصوصة الغير المجعولة التى هى شؤون الذات
نقصا وكمالا وكتبت الكتب بالقلم الاعلى وقدرت المقادير وقسمت الحصص حسب ما كشف
بالعلم الازلى واخذت المواثيق والعهود من كل عين حسبما يقتضيها استعدادها الغير
المجعول وظهر الحق المطلق عند استواء امره بما بطن فى الظاهر وظهر فى الباطن بالعدل الذى
اشتمل على النبوة والولاية الاحاطيتين وخلق به كل شئ وقامت به السموات والارض
وهو فى ظهوره بالامر والنهى من مورد التشريع ومحتده يزيد كمال تميز نحو المضل عن نحو
الهادى بتميز الضال عن المهتدى بالفعل وتميز الصراط المغضوب عليه عن الصراط
المنعم عليه وتميزهما عن صراط الرب المطلق المستقيم الذى هو فيه آخذ بناصيتهم سواء
كانوا ضالين او مهتدين ولذلك حرم جميع ما يصادم تحقيق هذا المطلوب كالخمر الساتر
للعقل المميز والزنا الموجب لاشتباه الانساب والقتل المزيل صلاحية المقتول لكمال
تميزه بالسعادة والشقاوة ونحو ذلك ومقتضى الامر والنهى فى الجملة تميز حق كل ذى حق من
الاسماء الالهية ومظاهرها الامكانية عن حقوق غيره بالفعل ومن هنا قال من قال
الشريعة مورد البيان والعدل مورد السكينة اذ الشريعة بامرها ونهيها تبين حال المكلف
انقيادا واباءة واما السكينة فهى نزول معانى الصفات على القلب من مستوى جوامعها
المسمى بالعدل بتميز الحقائق والاحكام والخواص المبشرة له بحصول اليقين والوصول الى سر
اليقين فافهم فان سواد هذا المرقوم كدوائب الحور المرسلة على البدور ولا يكشفها عن ظل ما تحتها
الايدى البصائر الممدودة بالقوة النافذة الى نفس الذخائر فى اقدس الحظاير تحرر
بحمد الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
وحسبنا الله ونعم الوكيل

تمت الرسالة

